مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: دور تقنية الإنتاج الأنظف في دعم استراتيجية التميز: دراسة ميدانية في الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين
اسم الكاتب: م. محمد إبراهيم محمد حسين الجبوري، أ.م.د. عادل ذاكر النعمة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/3611
تاريخ الاسترداد: 2026/04/13 20:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تـنـمـيـة الـرافـديـن

ملحق العدد ١١٩ المجلد ٣٧ لسنة ٢٠١٨

دور تقنية الإنتاج الأنظف في دعم استراتيجية التميز: دراسة ميدانية في الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين

The Role of The Cleaner Production Technique in Supporting The Differentiation: Strategy A Field Study in The Arabic Company for Detergents Chemicals in Salah Al-Din Province

محمد إبراهيم محمد حسين الجبوري
مدرس-قسم إدارة الاعمال
كلية القلم –جامعة كركوك

الدكتور عادل ذاكر النعمة
أستاذ مساعد – قسم الإدارة الصناعية
كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة الموصل

Mohammed I. M. Hussan

Adel Thaker Al-Nima (PhD)

تأريخ استلام البحث ٢٠١٣/٦/١٩

تأريخ قبول النشر ٢٠١٣/٩/٥

المستخلص•

يسعى البحث إلى تحديد دور تقنية الإنتاج الأنظف في دعم استراتيجية التميز من خلال دراسة ميدانية في الشركة العربية لكيماويات المنظفات في محافظة صلاح الدين، ونظراً لمحدودية الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع في البيئة العراقية – في حدود اطلاع الباحثين - فقد سعيا إلى تضمينه في البحث الحالي ضمن إطار شمولي من خلال إثارة التساؤلات الآتية:

١. هل لدى الشركة المبحوثة فكرة واضحة المعالم عن تقنية الإنتاج الأنظف؟
٢. هل لتقنية الإنتاج الأنظف دوراً إزاء تميز سلع الشركة المبحوثة؟
٣. ما طبيعة العلاقة والأثر بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز في الشركة المبحوثة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات فقد اعتمد البحث مخططاً افتراضياً يقيس طبيعة العلاقة بين متغيراتها (المستقلة والمعتمدة) وعلى أساس ذلك تم صياغة مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية التي تم اختبارها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في ضوء البيانات التي تم الحصول عليها عبر استمارة استبيان أُعدتْ لهذا الغرض ومن خلال إجابات الأفراد المبحوثين في الشركة المبحوثة على الأسئلة التي تضمنتها حول دور الإنتاج الأنظف في دعم استراتيجية التميز. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز، واعتماداً على تلك الاستنتاجات تم تقديم مجموعة من المقترحات المنسجمة معها للشركة المبحوثة.

الكلمات المفتاحية: *تقنية الانتاج الأنظف، استراتيجية التميز*

Abstract

The current research tried to determine the role of the cleaner production in supporting the strategy of differentiation through a field study in the Arabic Company for Detergents Chemicals Province of Salah Al-Din, where the challenges which face the world and their related environmental problems made the industrial detergents pay a great attention to keep the environment through improving the use of natural resources by employing what is known the cleanest production techniques, because of the scarcity of studies and researches which tackled this subject in the Iraqi environment; the researcher tried to include it in his current study according to a complete frame through pointing to the following questions:

- What is the benefit of adopting the cleaner production technique in the researched company؟
- What is the nature relationship and effect between cleaner production technique and strategy of differentiation؟

To answer these questions, the current study depended on a hypothetic schedule measures the nature of the relationship among the (depended and applied) variables and on the basis of this; a number of main and sub hypotheses were made which were selected by using a number of statistical forms in the light of the obtained data through the questionnaire paper which were made for this purpose, and through the answers of the researched individuals in the researched company; the researcher has reached to the following conclusions; there is a significant relationship between the cleanest production

(•) بحث مستل من رسالة الماجستير "دور تقانات الانتاج الانظف في دعم استراتيجية التميز: دراسة ميدانية في الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين" مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل ٢٠١٣.

technic and the strategy of Differentiation as well as a significant effect relationship between them.
Depending on the these conclusions; a number of suggestions and recommendations were made.

Keyword: *Cleaner production, Differentiation strategy*

المقدمة

يعد الإنتاج الأنظف سمة الفكر البيئي في العقد الأخير من القرن الماضي، باعتباره مدخلا علميا، ومعالجة تطبيقيه تركز على الكفاءة في استخدام الموارد خلال العمليات الإنتاجية، وبما يؤدي إلى تقليص النفايات والانبعاثات وما يترتب عنها من ملوثات، فضلاً عن دوره في تعزيز قدرة المنظمة تحقيق التميز لسلعها عند التنافس مع المنظمات الأخرى. في ضوء هذا التوجه وبعد دراسة مسحية أجراها الباحثان عن ما قدمت من الجهود البحثية بهذا الاتجاه أتضح افتقار المكتبة العراقية لمثل هذا التوجه في حدود اطلاعهما من جهة، كما أن البيئة العراقية لا تختلف عن مثيلاتها في العالم من حيث تعرضها للتدهور البيئي من جهة أخرى والذي يعد القطاع الصناعي أحد مصادره المساهمة في هذا التدهور، كما عزز اندفاع الباحثين نحو موضوع الإنتاج الأنظف والوقوف على انعكاساته في دعم استراتيجية التميز في الشركة العربية لكيمياويات المنظفات توجه الدولة نحو الاهتمام بهذا الموضوع استناداً لما جاء به كتاب وزارة البيئة العراقية (ت م/ ١٩٢) في (٢٠١٠/٣/٢٤) الموجه للجامعات العراقية بأهمية توجيه البحوث في الدراسات العليا لتطبيق مفاهيم الإنتاج الأنظف في إحدى الشركات الصناعية، وبناءً على ذلك فقد اعتمد الباحثان أنموذجاً افتراضياً يحدد طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (تقنية الإنتاج الأنظف)، والمعتمد (استراتيجية التميز)، وتمت تغطية الموضوع من خلال اربعة مباحث، تضمن الأول الاطار النظري للبحث، في حين عرض الثاني المنهجية، وتناول الثالث تحليل نتائج اختبار فرضيات البحث ومناقشتها، اما الرابع فاشتمل على الاستنتاجات والمقترحات.

الإطار النظري

أولاً- الإنتاج الأنظف اطار مفاهيمي عام

١- مفهوم الانتاج الأنظف وأهميته وأهدافه

١ -١ مفهوم الانتاج الأنظف

تتعلق هذه الفقرة بعرض المفاهيم التي قدمها الباحثون والمهتمون بموضوع الإنتاج الأنظف فقد عرفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (United Nation Program for Environment) (UNEP, 1999, 1) على أنه" التطبيق المستمر لاستراتيجية متكاملة لوقاية وحماية البيئة على كل من العمليات الإنتاجية، السلع والخدمات، بهدف زيادة كفاءة استخدام الموارد وتقليل الخطر على صحة الإنسان والبيئة"، كما وصفه (Berkel, 2000, 2) بأنه" أسلوب جديد مقارن للتعامل مع القلق البيئي وسبل النهوض عن طريق تجنب التحديات البيئية من خلال تجنب توليد النفايات والانبعاثات الخطرة"، وعرضه (Huhtala and Balkau, 2001, 2) على أنه" أسلوب وقائي يهدف إلى الحد من النفايات الناتجة عن العملية الإنتاجية، واتخاذ الإجراءات التصحيحية لتطبيق مبدأ مراقبة دورة حياة المنتج بشكل كامل". ويرى (النعمة، ٢٠٠٧، ٦٨) بأن الإنتاج الأنظف هو " فلسفة لإدارة العمليات تركز على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، (المواد الأولية والطاقة) في جميع مراحل الإنتاج من أجل تقليص توليد النفايات والانبعاثات واحتواء الملوثات المصاحبة أو المترتبة عنها في

مصدر تولدها للمحافظة على صحة الإنسان ومحتويات البيئة الطبيعية لما تحمله تلك النفايات والانبعاثات والملوثات من مخاطر".

في ضوء ما تقدم يعرف الباحثان الإنتاج الأنظف لأغراض البحث الحالي بأنه" تقنية فعالة تهدف إلى الحد من النفايات والانبعاثات التي تسببها العملية الإنتاجية في المنظمات الصناعية من خلال ممارسات تركز على الكفاءة في استخدام الموارد وبما يساعدها في تقليل الخطر الذي يلحق الأذى بالإنسان والبيئة الطبيعية على حد سواء". وبهذا ستعتمد دراستنا في معالجاتها فيما بعد مصطلح (تقنية الإنتاج الأنظف).

١ـ ٢ أهمية الإنتاج الأنظف

تحدد أهمية اعتماد تقنية الإنتاج الأنظف من قبل المنظمات عموما والصناعية خصوصا بالآتي (المركز القومي للإنتاج الأنظف في مصر، ٢٠٠٥) (مدور ،٢٠٠٦، ١٨)(مخلف، ٢٠٠٩، ٢٠).

١ـ بلوغ الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والطاقة

وهذا يتعلق بالسعي لتخفيض الإسراف في استخدام الموارد الطبيعية، والعمل على إعادة تدوير المخلفات وبالتالي السيطرة على التلوث البيئي، وبما يسهم في تحقيق نجاح مزدوج في التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، وبالنسبة لترشيد استهلاك الطاقة فإن الأمر يتعلق بزيادة كفاءتها وتقليل الضائع منها من دون التضحية في أوقات استعمالها، فضلاً عن الموازنة فيما بين الإسراف في استخدامها وبين التقتير في معيشة الفرد أو التأثير على نوعية حياته.

٢ـ تحقيق المنافع الاقتصادية

دول العالم اليوم تنظر إلى مواردها الطبيعية بأنها سلعة اقتصادية قابلة للنفاد، الأمر الذي يفرض عليها التعامل مع تلك الموارد باحترام، وذلك باستخدام أساليب اقتصادية كفوءة، وهذا ما دفع منظمات الأعمال إلى تبني تقنية الإنتاج الأنظف في ممارساتها للمحافظة على مواردها الطبيعية عن طريق ترشيد استهلاك تلك الموارد وبما يحقق فوائد اقتصادية وبيئية نتيجة ذلك.

٣ـ تقليل الآثار السلبية على الإنسان والبيئة

العديد من المنظمات الصناعية حالياً تعد تلك الآثار الخطرة الناجمة عن عملياتها الصناعية تجاه الإنسان والبيئة أحد أهم الدوافع لتبني تقنية الإنتاج الأنظف، مما يستلزم وضع سياسات واتخاذ قرارات استراتيجية للبدائل التي من شأنها المحافظة على صحة الإنسان وموارد البيئة الطبيعية على حد سواء، وبالتالي تسهم تلك التقنية في جعل التقدم الصناعي والاقتصادي أداة فعالة لتحسين مستوى معيشة الفرد وضمان بيئة نظيفة له.

١ـ ٣: أهداف الإنتاج الأنظف

يحقق اعتماد المنظمات الصناعية تقنية الإنتاج الأنظف مجموعة من الأهداف تشمل ما يأتي (Maghiarg and Tomescu, 2003, 17) (فتحية وصليحة، ٢٠١٠، ٥)

- تحسين أداء تلك المنظمات تجاه البيئة.
- تخفيض مستوى التلوث إلى أدنى حد ممكن.
- تحقيق جودة السلع من أجل تحسين الربحية.
- حماية صحة الإنسان والبيئة.
- تجنب النفايات والانبعاثات (أو تقليلها إلى الحد الأدنى) وخاصة السامة والخطرة منها .
- تحويل المواد الضارة بالبيئة إلى مواد مفيدة والتسابق نحو الوصول إلى أكبر حصة سوقية.
- تجنب المنظمات للمخاطر البيئية والحفاظ على سلامة العاملين في موقع العمل.
- تخفيف ضغوط القوانين البيئية.

- تحقيق الكفاءة من خلال الحد من النفايات عند المصدر.

٢. تقنية الانتاج الأنظف

تهتم المنظمات الصناعية وعلى نحو متزايد بإتباع أساليب الإنتاج الحديثة من أجل تحسين كل من أدائها الاقتصادي والبيئي على حدٍ سواء، وتعد تقنية الإنتاج الأنظف أحد تلك الأساليب نظراً للدور الذي تؤديه في تحسين الكفاءة البيئية ، وهذا يتم من خلال مجموعة تقنية تباينت وجهات نظر الباحثين في تحديدها وكما موضح في الجدول ١:

الجدول ١

تقنية الإنتاج الأنظف من وجهة نظر عدد من الكتاب والباحثين

الباحث والسنة	استبدال المواد الأولية	إعادة التدوير	تغيير تقنيه الإنتاج	تطوير المنتج	التدبير الإداري الجيد	الحد من النفايات عند المصدر	تحسين مراقبة العملية	تصميم المنتج	كفاءة استخدام الطاقة
Memia, 1997, 9	-	-	-	-	-				
Berkel, 1999, 2	-	-	-	-	-				
Hilson, 2000, 701	-	-			-	-	-	-	
Wynne, 2001, 9	-	-	-	-		-			
Maghiarg Tumes U, 2003, 14	-		-	-	-	-		-	
Berkel, 2007, 13	-	-	-	-	-				-
Newman, 2007, 16	-	-	-		-	-	-	-	
Vncpc , 2007, 56 (مركز الإنتاج الأنظف في فيتنام)	-	-	-	-	-	-	-		
حمزة، ٢٠٠٧، ١	-		-	-	-				
Subramanyam, 2009, 8	-	-	-	-	-	-	-		
قطب، ٢٠١٠، ١٩	-	-	-	-		-			
Yaacoub, Frenn, 2010	-	-	-	-	-	-			
GD, 2010, 5 (حكومة دبي)	-	-	-	-	-				
المعهد الدولي لتطوير المستمر IISD, 2010	-	-		-	-	-			-
الناتج	%١٠٠	%٨٦	%٨٦	%٨٦	%٨٦	%٦٤	%٢٨	%٢١	%١٤

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر الواردة بالجدول أعلاه.

في ضوء ما ورد في الجدول ١ يلاحظ أن التقنية التي حازت على أعلى نسبة اتفاق من قبل الباحثين هي بالتتابع (استبدال المواد الأولية، إعادة التدوير، تغير تقنية الانتاج، تطوير المنتج، الحد من النفايات عند المصدر، التدبير الإداري الجيد) وهي التقانات التي سيعتمدها البحث الحالي، ونقدم فيما يأتي عرضاً لمضامينها وبما يخدم اهدافه:

أ . استبدال المواد الأولية

الموارد الموجودة بالطبيعة تتألف من تلك الموارد غير المحدودة والمتمثلة بالماء والهواء والتي تمر في الوقت الحاضر في مشاكل، على الرغم من أن بعض العلماء يرى إن هناك خطراً عليها في الأمد البعيد، وهناك الموارد المحدودة أو الناضجة كالبترول مثلا، كل هذا يدفع المنظمات

إلى البحث والتطوير إزاء التفكير لإيجاد بدائل لتلك الموارد من أجل المحافظة عليها (رؤوف، ٢٠٠٥، ٦٩). وهذا يمكن أن يتم عن طريق استبعاد المواد الضارة أو تبديل بعضها بمواد أقل خطورة على البيئة، وبما يساعد في تخفيض النفايات عند المصدر وجعل المنتجات محمودة بيئيا تلبي طموحات الزبائن وتحقق ميزة تنافسية في الأسواق. (مركز الإنتاج الأنظف في مصر، ٢٠٠٤، ١١).

ب. إعادة التدوير

هو"إعادة المنتج أو المادة التي أصبحت في ظرف معين نفايات إلى مواد مفيدة من خلال مجموعة معالجات فيزيائية أو كيميائية أو حياتية" (النعمة، ٢٠٠٧، ٧٨)، بعبارة أخرى هو "عملية تحدد السبل التي يمكن من خلالها استخدام المخلفات الصناعية في أغراض أخرى دون التأثير على المجتمع"(Banoo, 2004, 13)، وتعد مسألة قابلية المنتج لإعادة التدوير جزءاً أساسياً من السياسات المعنية بحماية البيئة. وتقليل المخلفات الصناعية، ويأخذ التدوير شكلين منه الداخلي بمعنى التدوير لإعادة الاستخدام داخل المنظمة الصناعية من جهة، والتدوير الخارجي للمخلفات المتولدة أي تدوير المنتجات في نهاية دورة حياتها من جهة أخرى، إلا أن تلك العملية تواجه مشكلات بيئية معقدة، تستلزم إجراء دراسات مختلفة تتعلق على سبيل المثال بشبكات إعادة تجميع السلع وتقنية إعادة تدويرها ومواصفات تلك السلع وأسواق تصريفها (المركز القومي للإنتاج الأنظف في مصر، ٢٠٠٥، ١٠).

جـ - تغيير تقنية الإنتاج

تتأثر كمية النفايات والانبعاثات الناجمة عن عمليات الإنتاج الصناعي بطبيعة نظام الإنتاج الذي تعتمده العملية الصناعية، فالتحول من نظام الإنتاج اليدوي إلى نظام الإنتاج الآلي، واعتماد تقنية التحكم التلقائي سيؤدي إلى توفير الطاقة المستهلكة، وكمية المواد الأولية اللازمة لوحدة المنتج (النعمة، ٢٠٠٧، ٩٣). إذ تتطلب العملية الإنتاجية للوصول إلى إنتاج أكثر أمناً من الناحية البيئية استثمارا في التقنية الحديثة، وهنا يجب النظر إلى هذا الموضوع بعناية فائقة، لأنه يساعد على تحقق منافع اقتصادية وتحسين جودة المنتج (VNCPC ,2007, 56). وذلك لأن تغيير تقنية الإنتاج تعتمد على عدة اعتبارات ومنها (NPC,2008,5) (Evans and Hamner, 2003, 10):

- اعتماد المواد غير الخطرة أو قليلة الخطورة لتحل محل المواد الخطرة.
- إعادة تدوير النفايات.
- اعتماد التقنية الحديثة عند ارتفاع معدلات الاستهلاك.
- اعتماد تقنيات منع التلوث والمراقبة، فضلا عن إلزام جميع المنظمات على الامتثال للمعايير الدولية والوطنية للمحافظة على البيئة.
- صياغة التدابير القانونية والاقتصادية لضمان اعتماد التقنية النظيفة.
- إنشاء مراكز لتقنية الإنتاج الأنظف لوضع قاعدة بيانات مركزية لتوفير المعلومات للمنظمات الصناعية.

د - تطوير المنتج

إن ابرز المظاهر التي تشير إلى تبني تقنية الإنتاج الأنظف في إطار تحمل المنظمات لمسؤولياتها البيئية والأخلاقية اتجاه المجتمع هو تطوير المنتج من أجل حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها، إذ تقوم بعض المنظمات بدعم وتمويل الأنشطة الخاصة بعملية التطوير والترويج لمشاريع إعادة التدوير للتقليل من النفايات والتلوث. فضلا عن إعادة تقييم الآثار السلبية لمنتجاتها على البيئة الطبيعية لتكون صديقة لها، كما إن التركيز على إنتاج سلع آمنة وصديقة للبيئة يدفع المنظمة لرفع كفاءة عملياتها الإنتاجية، مما يخفض من مستويات التلف والتلوث البيئي الناجم عن

العمليـة الإنتاجيـة. وتجنـب الملاحقـات القانونيـة التـي تفضـي إلـى دفـع تعويضـات للمتضـررين، وجمعيات البيئة وحماية المستهلك (الصمادي، ٢٠٠٧، ٥).

هـ - الحد من النفايات عند المصدر

يشكل استخدام المنظمات الصناعية المواد الأولية والطاقة مخلفات لها آثار ضارة على صحة الإنسان والبيئة الطبيعية على حد سواء، فضلا عن احتمالية إنتاج سلع يصعب تدويرها، وهذا قد يدخل المنظمات الصناعية في مشاكل بيئية، يدفعها إلى البحث عن معالجات لتلك المشاكل من خلال اعتماد مبدأ الكفاءة في استخدام الموارد عن طريق ترشيد استهلاكها خلال عمليات التصنيع (Evans and Hamner, 2003, 4). ويرجح المهتمون بدراسة الشؤون البيئية والاقتصادية إن التدهور البيئي دفع المنظمات الصناعية إلى السيطرة على النفايات عند المصدر للأسباب الآتية (لبابيدي، ٢٠٠٧، ٢١):

- إن الاستخدام الكثيف للطاقة أدى إلى إحداث تلوث بالجو من خلال زيادة كميات الجسيمات الدقيقة العالقة والغازات السامة فيه.
- التوسع الصناعي وزيادة عدد الأنشطة الصناعية التي تعد مصدراً أساسياً للتلوث.
- انتشار القطاعات الصناعية التي تعد أكثر تلوثاً للبيئة ولاسيما في الدول النامية.

و - التدبير الإداري الجيد

ينصب دور إدارة المنظمة على توفير الحماية البيئية من خلال حظر التصرفات والأعمال التي من شأنها الإضرار بعناصرها (مخلف، ٢٠٠٩، ٦٤) إن التدبير الإداري الفاعل لا يتطلب إي استثمارات، ويمكن تنفيذه مباشرةً بعد الانتهاء من تحديد أو وضع الخطط الإنتاجية، فهو يهدف إلى السيطرة على جميع المشكلات داخل المنظمة من خلال تجنب تلف الموارد، وذلك عن طريق ترشيد استهلاك المواد الأولية والطاقة والمياه، وهذا يتطلب التركيز على تدريب العاملين وتحسين الدور الرقابي على العملية الإنتاجية. (VNCPC, 2007, 56)

من أجل ضمان أن تكون العملية مثالية فيما يتعلق باستخدام الموارد والحد من توليد النفايات وتحسين خبرة الأفراد العاملين في المنظمة من جهة، ومن جهة أخرى فإن التركيز على العملية يتطلب من قبل الإدارة شراء مواد بديلة ذات جودة عالية تحل محل المواد الخطرة وكذلك تدريب وتوجيه وتوعية العاملين بالمخاطر البيئية (بناء وترسيخ ثقافة الوعي البيئي) وهذا ما يساعد في إعطاء المنتج كفاءة وجودة عاليتين، ومن ثَمَّ يؤدي إلى تكوين علاقة مباشرة بين جودة وكمية المواد الأولية (Visvanathan and Kumar, 2000, 1).

ثانياً- استراتيجية التميز : المفهوم والأبعاد والمزايا والعينات

١- مفهوم استراتيجية التميز

الباحثون في مجالي الإدارة الاستراتيجية والإنتاج والعمليات قدموا توصيفات ومفاهيم عديدة لهذه الاستراتيجية وجميعها تركز على تحقيق التفرد في خصائص ومميزات السلعة أساسا لبلوغ المنظمة الصناعية التميز على منافسيها، ويرى (Hitt *et al.*, 2007, 114) إنها استراتيجية تمثل "مجموعة موحدة من الفعاليات والأنشطة الموجودة والتي تهدف إلى إنتاج السلع والخدمات بكلفة معقولة وبطريقة مختلفة تجعل الزبائن مهتمين بها". وأشار (David, 2008, 162) إلى استراتيجية التميز بأنها "تمثل وسيلة قوية للحصول على ميزة تنافسية من خلال قدرة المنظمة على خلق قيمة للمشترين أو المستهلكين من خلال تقديم منتجات مميزة وبأسعار أقل". كما إن الباحثين العرب لم يختلفوا في توصيفهم لهذه الاستراتيجية عن الغرب ، إذ يصفها (القرة لوسي، ٢٠٠٨ ، ٣٨) أنها "الاستراتيجية التي تحقق منافع إشباعية جديدة وفريدة تكسبها جاذبية، شرط أن تكون هذه الميزة مهمة ومفيدة لزبون ، فضلا عن كونها قابلة للإدامة". ويرى كل من (الدوري وصالح، ٢٠٠٩،

٢١٩) أن استراتيجية التميز تمثل" الاستراتيجية التي تبحث عن تميز الأبعاد التي يقيّمها المشتري. وتكون مختلفة عن المنافسين، عن طريق تقديم سلع أو خدمات أفضل وبالكلف النقدية نفسها"، ويرى (حمود والشيخ، ٢٠١٠، ٥١) بأنها الاستراتيجية " التي تهدف إلى إضافة القيمة إلى السلع والخدمات، وبحسب ما يراه الزبون. إذ تنطوي هذه الاستراتيجية على اكتساب المعرفة التقنية والتفوق فيها على المنافسين الآخرين".

وتأسيساً على ما سبق فإن الباحثين يعرفان استراتيجية التميز بأنها "الاستراتيجية التي تجعل السلعة / الخدمة ذات خصائص فريدة عن نظيرتها المقدمة من قبل المنافسين في قطاع الصناعة التي تتنافس فيه المنظمة، وذلك لتحقيق أعلى قيمة لزبون". وهو تعريف يتناسب مع توجهات الدراسة الحالية وأهدافها".

٢- أبعاد استراتيجية التميز

تحتاج المنظمات الصناعية التي تبغي اعتماد استراتيجية التميز للتفوق على منافسيها تفعيل مساحة اهتمامها بالأبعاد التي تعتمدها بهذا الاتجاه والتي تباينت وجهات نظر الباحثين حولها، والجدول ٢ يوضح وجهات النظر التي أتيحت للباحثين.

جدول ٢

وجهات نظر عدد من الباحثين ازاء إبعاد استراتيجية التميز

الإبعاد / الباحثون	جودة المنتج	خاصية المنتوج	تصميم المنتج	تقنية المنتج	شبكات التوزيع	السعر	السمعة التجارية	الموثوقية	المرونة
الحسيني، ٢٠٠٠ ، ١٨٤	-	-	-	-	-	-			
العوض ٢٠٠٢	-	-				-			
Arthur *et al.*, 2003, 169	-	-	-	-	-	-		-	
Dess *et al*., 2005, 163		-		-			-		
الملا حسن ٢٠٠٦ ، ٥١	-	-	-	-	-	-	-		
Hitt *et al*, .2007, 115	-	-	-	-					
عبد المتعال وبسيوني ٢٠٠٨ ، ٣٦٦	-	-	-			-			
Bolo *et al*., 2009	-		-	-			-	-	-
النجار ومحسن، ٢٠٠٩ ،٥٦		-	-					-	
David, 2008, 163	-		-	-	-		-		
الصفار ٢٠٠٩، ١٤	-	-	-	-	-				
الشيخ وحمود، ٢٠١٠ ،٥١	-	-		-					
الناتج%	٨٣	٨٣	٧٥	٧٥	٤٢	٤٢	٣٣	٢٥	٨

المصدر: من إعداد الباحثين في ضوء المصادر الواردة في الجدول.

يتبين من الجدول ٢ أن هناك قدراً من الاتفاق بين الباحثين حول أبعاد استراتيجية التميز والتي عبرت عنها نسبة الاتفاق الأكبر، إذ ذهبت تلك الأبعاد تنازليا لتشمل (التميز على أساس تصميم المنتج، التميز على أساس تقنية المنتج، التميز على أساس جودة المنتج، التميز على أساس خدمة الزبون) وفيما يأتي عرض لمضامين هذه الأبعاد قدر صلتها بأهداف البحث :

١. التميز على أساس تصميم المنتج

تصميم المنتج هو "النشاط المتضمن تحديد المواصفات الفنية التي تلبي حاجات الزبائن والمواد والمكونات والأجزاء الداخلة في تكوينه وتحديد المواصفات والقيم والأبعاد ، فضلاً عن وضع معايير الأداء" (الطائي، ٢٠٠٦، ٢٦) . وقد دفعت شدة المنافسة المنظمات الصناعية إلى

الاهتمام بتصميم المنتج لتحقيق التفرد بمواصفاته من حيث وظائف الأداء، وبما يؤدي إلى تطوير وتقديم منتج جذاب. ومتين يعول عليه، سهل الاستخدام والتشغيل، اقتصادي في تقديم الخدمة، يقود الزبون إلى إدراك الجودة فيه والقيمة منه (محسن والنجار، ٢٠٠٩ ، ٥٦).

٢. التميز على أساس تقنية المنتج

"ويتعلق بعملية ترجمة الأفكار إلى منتجات جديدة لزبائن المنظمة، وهي مهمة، لأن نظام الإنتاج ينبغي أن يتم تصميمه لإنتاج المنتجات وفقاً للتقدم التقني (العبيدي، ٢٠٠٥، ٧٤)**.** وباتت عملية التميز للمنتج على أساس التقنية من أبرز اهتمامات منظمات الأعمال اليوم لدورها الاستراتيجي في تحقيق الأداء المتميز والمحافظة على ميزتها التنافسية في الأسواق وديمومة بقائها ونجاحها في ميادين العمل، كما إن شدة المنافسة على النطاق المحلي والعالمي دفعت الكثير من المنظمات إلى ضرورة التطوير والتحسين الدائم، إذ إن درجة التقدم في تقنية المنتج تسير بصورة سريعة ومدهشة ، فقد أصبح تأثيرها أمراً لا يمكن تجاهله ، فأصبحت تلك المنظمات تنفق أموالا طائلة لتنفيذها لتلبي رغبات الزبائن من حيث الوظائف التي تؤديها (الزيدي، ٢٠٠٩، ١٨).

٣. التميز على أساس جودة المنتج

تعمل المنظمات الصناعية على تحقيق الجودة من أجل البقاء في سوق المنافسة، وذلك لأن الجودة تعني تقليل معدل العيوب أو مطابقة المنتج مع المواصفات التصميمية. إن تميز جودة المنتج تحدد بواسطة الزبائن عن طريق المقارنة بين منتجات المنافسين، كما إن الزبائن لم ينظروا إلى الخدمة فقط ولكن ينظرون إلى الجودة العالية والسعر المناسب (Krajewski *et al*., 2007, 51) . وهناك بعض المنظمات تقدم منتجاً ذا جودة لا تستطيع المنظمات المنافسة تقليدها ، فعلى سبيل المثال، بعض المنظمات اليابانية لصناعة سيارات لديها القدرة العالية لإنتاج السيارات ذات جودة عالية لا تستطيع المنظمات الأوربية الوصول إليها (David, 2009, 162)، إن قيام المنظمات بعمل منتج ذي جودة عالية يحقق إيجابيات لها من ناحية جني الارباح في السوق ، فضلا عن أن هدف المنظمات في الاهتمام بجودة المنتج من اجل التركيز على متطلبات الزبائن من المنتجات التي تلبي حاجاتهم عن طريق الاهتمام بالتصميم العالي للأداء (أي مستوى أداء العمليات المطلوبة في إنتاج المنتج وأداء الخدمة من جهة، والجودة العالية من جهة أخرى)، وهذا سوف يؤدي إلى إن يكون المنتج مميزاً عن المنتجات المقدمة من قبل المنافسين الآخرين (Davis *et al*., 2003, 34).

٤. التميز على أساس خدمة الزبون

إن الاهتمام بالزبون وحاجاته ورغباته أساس نجاح المنظمات الصناعية وبقائها، وهناك من يشير إلى أن الطريق الأخلاقي والصحيح والوحيد للحصول على الأرباح هو جمعها من خلال تعظيم رضا الزبون، وأن ما يجعل المنظمات تهتم بالزبون ليس الرغبة في إرضائه وولائه، وإنما هناك عامل يحتم عليها ذلك، وهو المنافسة، والتي كلما اشتدت زادت الحاجة إلى مضاعفة الجهود لتحقيق رضا الزبون (الصفار، ٢٠٠٩، ١٦).

منهجية البحث

أولاً- مشكلة البحث

تواجه المنظمات الصناعية اليوم في الدول النامية مشكلة الهدر للعديد من الموارد الطبيعية، وانتشار ظاهرة الطرح غير العقلاني للمخلفات الصناعية في المحيط البيئي.

هذا الموقف دفع تلك المنظمات للبحث عن أفضل إجراءات التعامل الايجابي مع تلك المخلفات الضارة بالبيئة الطبيعية والإنسان على حدٍ سواء، وتأتي تقنية الإنتاج الأنظف لتشكل أحد السبل للتصدي لهذه الظاهرة ومدخلاً فاعلاً للحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال ترشيد استخدامها، وما يترتب على ذلك من تقليص الآثار السلبية الناجمة عن استعمال تلك الموارد من

المخلفات والانبعاثات التي تلحق الأذى بالبيئة الطبيعية وصحة الإنسان عبر احتوائها أو تقليصها عند المصدر.

ولعل المنظمات الصناعية العراقية ليست بعيدة عن هذه المشكلة التي تعاني منها نظيراتها في العالم وسعيها للبحث عن السبل التي يمكن من خلالها الحد من الأثر البيئي السلبي لمخلفاتها وانبعاثاتها والتي تعد تقنية الإنتاج الأنظف في مقدمتها، وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث من خلال إثارة التساؤلات الآتية :

١. ما مستوى اهتمام الشركة المبحوثة بتقنية الإنتاج الأنظف؟
٢. هل لدى الشركة المبحوثة فكرة واضحة المعالم عن تقانات تقنية الإنتاج الأنظف؟
٣. هل لتقنية الإنتاج الأنظف دور إزاء تميز سلع الشركة المبحوثة؟
٤. ما طبيعة العلاقة والأثر بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز في الشركة المبحوثة؟

ثانياً- أهمية البحث

الأهمية الأكاديمية وتتمثل بقلة الكتابات والبحوث التطبيقية الخاصة بهذا المجال خصوصا في البيئة العراقية – بحدود اطلاع الباحثين - أما الأهمية الميدانية فإنها تتميز في تقديم الأسس التي تمكن الشركة المبحوثة من التعرف على دور تقنية الإنتاج الأنظف والمجالات المتاحة لتطبيقها في تلك الشركة باتجاه تعزيز استراتيجية التميز لسلعها والوقوف على مضامين هذه العلاقة على مستوى تلك الشركة.

ثالثاً- أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهميتها فإن الهدف الرئيس للبحث يتمثل في تشخيص وتحليل العلاقة والأثر بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز، ومن هذا الهدف يمكن تأشير الأهداف الفرعية الآتية التي يسعى البحث لتحقيقها:

١. تشخيص المشكلات التي تواجهها الشركة المبحوثة بسبب تجاهلها تقنية الإنتاج الأنظف ومحاولة معالجتها، وذلك من خلال الجانب الميداني بالاستناد إلى الإطار النظري ضمن نطاق أنموذج البحث.
٢. تفعيل دور تقنية الإنتاج الأنظف بالمنظمات العراقية بشكل عام والشركة المبحوثة بشكل خاص وتشجيعها على اعتمادها في بيئة عملها إستنادا الى مبررات علمية وعملية وبما يسهم في تعزيز استراتيجية التميز لمنتج تلك المنظمات.
٣. تقديم دراسة نظرية للشركة المبحوثة عن دور تقنية الإنتاج الأنظف في تعزيز استراتيجية التميز.

رابعاً - مخطط البحث الافتراضي

سيعتمد البحث المخطط الافتراضي الموضح في الشكل ١
لبيان دور تقنية الإنتاج الأنظف إزاء دعم استراتيجية التميز للسلعة.

الشكل ١
مخطط البحث الافتراضي

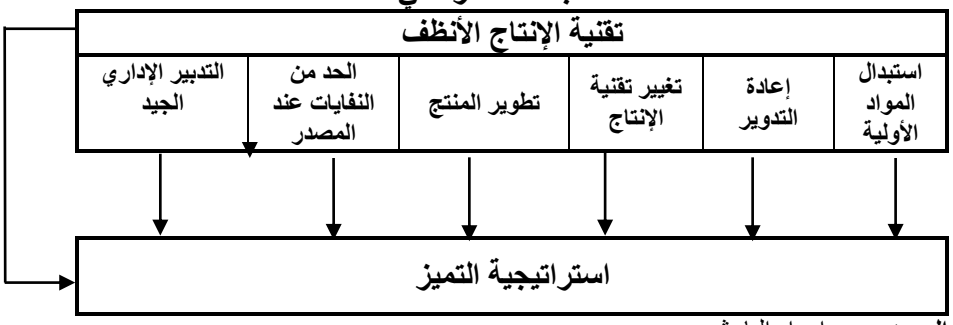

المصدر: من إعداد الباحثين

خامسا: فرضيات البحث

في ضوء المخطط الافتراضي للبحث تم صياغة فرضياته وكما يأتي:

أ- الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

١. لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين استبدال المواد الأولية واستراتيجية التميز
٢. لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين إعادة التدوير واستراتيجية التميز.
٣. لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين تغيير تقنية الانتاج واستراتيجية التميز.
٤. لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين تطوير المنتج واستراتيجية التميز.
٥. لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين الحد من النفايات عند المصدر واستراتيجية التميز.
١- لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التدبير الإداري الجيد واستراتيجية التميز.

ب- الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد تأثير معنوي بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد تأثير معنوي لاستبدال المواد الأولية في استراتيجية التميز.
٢. لا يوجد تأثير معنوي لإعادة التدوير في استراتيجية التميز.
٣. لا يوجد تأثير معنوي لتغيير تقنية الإنتاج في استراتيجية التميز.
٤. لا يوجد تأثير معنوي لتطوير المنتج في استراتيجية التميز.
٥. لا يوجد تأثير معنوي للحد من النفايات عند المصدر في استراتيجية التميز.
٦. لا يوجد تأثير معنوي للتدبير الإداري الجيد في استراتيجية التميز.

ت- الفرضية الرئيسة الثالثة: تتباين تقنية الإنتاج الأنظف في تأثيرها على استراتيجية التميز.

ثالثاً- وسائل جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي لها :

١- وسائل جمع البيانات

بهدف الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة والإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضياته فقد تم اعتماد عدد من الأساليب وكما يأتي:

أ - الجانب النظري

اعتمد الباحثان في تغطية الجانب النظري للبحث على ما هو متوافر من المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث من كتب ودوريات وبحوث ودراسات ورسائل وأطاريح جامعية، فضلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

ب - الجانب العملي

استعان الباحثان لتنفيذ الجانب الميداني بالآتي:

١. **المقابلات الشخصية**: التقى الباحثان مع عدد من القيادات الإدارية والفنية في الشركة المبحوثة (مدير عام، مدراء الأقسام والشعب، والأفراد العاملين) بهدف تقديم توضيحات عن موضوع البحث، فضلاً عن الحصول منهم على المعلومات المفيدة التي تدعم البحث.

٢. **الزيارات الميدانية**: استهدف جمع المعلومات التعريفية الخاصة بالشركة المبحوثة وبناء تصور متكامل عن أنشطتها وعملياتها ومعاملها وواقع حالها قدر تعلق الأمر بممارسات الإنتاج الأنظف وأبعاد استراتيجية التميز.

٣. **استمارة الاستبيان**: صممت استمارة الاستبيان على نحو يتلاءم مع الشركة المبحوثة، وتم عند صياغتها مراعاة الدقة والشمولية لمحوري البحث، وتدرجت الاستجابة على فقرات الاستبيان تدرجاً خماسياً (مقياس ليكرت) والمرتب بالتدريج من عبارة أتفق بشدة التي تأخذ الوزن (٥ صحيح) وصولاً إلى العبارة لا اتفق بشدة التي أخذت الوزن (١ صحيح) وبوسط فرضي قدرة (٣)، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم الاستمارة وتقسيمها على ثلاثة أجزاء :

٤. **الجزء الأول**: وهو خاص بالمعلومات التعريفية العامة بالأفراد المبحوثين والمتعلقة بـ (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، التخصص الأكاديمي، مدة الخدمة، العنوان الوظيفي).

٥. **الجزء الثاني**: ويتضمن العبارات الخاصة بالمتغير المستقل (تقنية الإنتاج الأنظف) والتي شملت (٢٩) فقرة لقياسها وزعت على المتغيرات التي اعتمدها الباحثان في الجانب النظري وأنموذج الدراسة. وهي (٤) فقرات لاستبدال المواد الأولية، و(٦) فقرات لإعادة التدوير، و(٤) فقرات خاصة بتغيير تقنية الإنتاج، و(٥) فقرات وزعت على تطوير المنتج، و(٥) فقرات من نصيب الحد من النفايات عند المصدر، و(٥) فقرات خاصة بالتدبير الإداري الجيد.

٦. **الجزء الثالث**: ويتعلق بالمتغير المعتمد (استراتيجية التميز) بأبعادها الأربعة وتضم (١٩) فقرة، منها (٤) فقرات للتميز على أساس التصميم، (٤) فقرات للتميز على أساس تقنية المنتج، (٥) فقرات للتميز على أساس الجودة، و(٦) فقرات للتميز على أساس خدمة الزبون، وتم الاعتماد على مجموعة مصادر في إعداد هذه الاستمارة وكما مبين في الجدول ٣.

الجدول ٣

المصادر المعتمدة في إعداد استمارة الاستبيان

متغيرات الدراسة	الكتاب والباحثين
الإنتاج الأنظف	(Taylor, 2005) (سعد، ٢٠٠٥) (Chnngsiriporn, 2005) (Hsulin, *et al.*, 2006) (النعمة، ٢٠٠٧) (Nazam, 2008) (Toepfer, 2008).
استراتيجية التميز	(Conley, 2009) (Sodan *et al.*, 2007) (Fungwu, 2006) (Bolo, 2009) (الصفار، ٢٠٠٩) (الدباغ، ٢٠٠٩).

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر الواردة فيه.

٢- أساليب التحليل الإحصائي

اعتمد الباحثان البرمجية (SPSS) لإجراء التحليلات المناسبة لبيانات الدراسة واختبار فرضياتها وشملت ما يأتي:

أ - الارتباط البسيط: لتحديد قوة وطبيعة العلاقة بين المتغيرين.

ب - الارتباط المتعدد: لتحديد قوة العلاقة بين مجموعة متغيرات مفسره ومتغيرات مستجيبة.

جـ - الانحدار المتدرج: لتحديد معنوية تأثير المتغيرات التفسيرية في المتغير المستجيب بوجود تأثير لمتغيرات تفسيرية أخرى.

وصف مجتمع البحث وسمات أفراد عينته

٣- وصف مجتمع البحث (الشركة العربية لكيمياويات المنظفات) (شركة مساهمة)

وهي شركة عربية مشتركة تبنت إنشاءها جمهورية العراق وموقعها في محافظة صلاح الدين، لدعم قطاع كيمياويات المنظفات في العالم العربي ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الشركة بإنشاء مشروعين أحدهما لإنتاج الاكيل البنزين (LAB)، والآخر لإنتاج ثلاثي متعدد فوسفات الصوديوم (STPP). وبمعدل إنتاج (٥٠) ألف طن سنويا لكل منهما، حيث أنجز مشروع الاكيل وبوشر بتشغيله عام ١٩٨٧، أما مشروع فوسفات الصوديوم فما زال قيد الانجاز. ويبلغ عدد عامليها بالوقت الحاضر بحدود (٣٠٠ فرد). وتضم الشركة قسماً للإدارة وآخر للإنتاج يتكون من ثلاث وحدات (البرافينات ، العطريات ، الأكلة) وقسم للصيانة ، والقسم الصحي.

٤- سمات الأفراد المبحوثين

تم اختيار عينة قصدية من العاملين في الشركة المبحوثة مثلت قياداتها الإدارية والفنية (مدير عام، رئيس مجلس إدارة، مدير قسم فني، مشرف خط إنتاج، وآخرين متمثلين برئيس مهندسين أقدم وخبراء) وتم توزيع (٨٠) استمارة استبيان عليهم، وتم استرداد (٧٤) منها، واستبعدت (٣) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل، فاستقر العدد للاستمارات الصالحة للتحليل (٧١) استمارة ، أي بنسبة استجابة (٨٩%) ويبين الجدول ٤ سمات هؤلاء المبحوثين:

١- **الجنس:** طغت نسبة الذكور على الإناث في الشركة المبحوثة، فقد بلغت نسبتهم (٩٠%) مقابل (١٠%) للإناث، وهذا يعود لطبيعة عمل الشركة المبحوثة التي تعتمد بالدرجة الأساس على الذكور في تنفيذ عملياتها الإنتاجية التي تمتاز بالخطورة ، فضلاً عن بعد الشركة النسبي عن المناطق السكنية.

٢- **الفئات العمرية:** شكلت الأعمار (٢٦-٤٥) أعلى نسبة من بين الفئات العمرية الأخرى ، إذ بلغت نسبتها (٦٤%)، وهذا يعني أن الأفراد المبحوثين لديهم مستوى من النضج العقلي والفكري لإعطاء إجابات واضحة ودقيقه إزاء أسئلة وفقرات استمارة الاستبيان.

٣- **التحصيل الدراسي:** كانت نسبة حملة شهادة البكالوريوس والدبلوم التقني من بين النسب الأعلى وشكلت(٧٨%)، مما يعكس مستوى التأهيل العلمي لهذه الفئة لتقديم إجابات يعول عليها.

٤- **التخصص الأكاديمي:** التخصصات الهندسية والإدارية حققت أعلى نسبة من بين بقية التخصصات بالشركة، إذ بلغت (٥٩%)، مما يدل على الدور الفاعل الذي تسهم فيه هذه الفئة في مجمل أنشطة الشركة المبحوثة.

٥- **مده الخدمة:** الأفراد المبحوثين (٩-١١) و(١٢- فأكثر) قد حققوا مدة خدمة بلغت نسبتها (٦٦%) من إجابات المبحوثين ، ويعني ذلك امتلاك هذه الفئة تصوراً وعمقاً واسعين عن طبيعة أعمال شركتهم.

٥- **العنوان الوظيفي:** العنوان الوظيفي لمشرف خط إنتاج ومدير قسم فني حقق النسبة الأعلى من بقية العناوين للمبحوثين ، إذ بلغت (٨١%) وهذا يمكن أن يعطي مؤشراً حول نطاق إسهام هاتين الفئتين في رسم خطط واستراتيجيات شركتهم.

الجدول ٤
سمات الأفراد المبحوثين (عينة البحث)

توزيع الأفراد المبحوثين بحسب (الجنس)					
ذكر		أنثى		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%
٦٤	٩٠	٧	١٠	٧١	١٠٠

توزيع الأفراد المبحوثين بحسب الفئات العمرية (سنة)											
٢٥- فأقل		٣٥-٢٦		٤٥-٣٦		٥٥- ٤٦		٥٦- فأكثر		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٦	٨	١٩	٢٧	٢٦	٣٧	١٥	٢١	٥	٧	٧١	١٠٠

توزيع الأفراد المبحوثين بحسب التحصيل الدراسي											
إعدادية فما دون		دبلوم تقني		بكالوريوس		دبلوم عالٍ		ماجستير		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٢	١٧	١٤	٢٠	٤١	٥٨	١	١	٣	٤	٧١	١٠٠

توزيع الأفراد المبحوثين بحسب (التخصص الأكاديمي)									
هندسي		مهني		علوم صرفة		إداري		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢٥	٣٥	١٧	٢٤	١٢	١٧	١٧	٢٤	٧١	١٠٠

توزيع الأفراد المبحوثين بحسب (مدة الخدمة)											
٢ فأقل		٣ -٥		٦-٨		٩-١١		١٢-فأكثر		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٩	١٣	٩	١٣	٦	٨	١٠	١٤	٣٧	٥٢	٧١	١٠٠

توزيع الأفراد المبحوثين بحسب (العنوان الوظيفي)											
مدير عام		رئيس مجلس إدارة		مدير قسم فني		مشرف خط إنتاج		أخرى		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	١	١	١	٢٢	٣٢	٣٥	٤٩	١٢	١٧	٧١	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ثالثاً- حدود البحث

١. **الحدود الزمانية:** انحصرت حدود البحث في المدة الزمنية التي تم فيها تحديد موضوع الدراسة وصولاً إلى الانتهاء منها وتأشير نتائجها (تشرين الثاني ٢٠١٠- أيلول ٢٠١١).
٢. **الحدود المكانية:** وتمثلت بالشركة العربية لكيمياويات المنظفات.

تحليل نتائج اختبار فرضيات البحث ومناقشتها

تم تخصيص هذا المبحث للتحقق من سريان صحة الأنموذج الافتراضي واختبار الفرضيات الرئيسة والفرعية باعتماد مجموعة من الأدوات الإحصائية وكما يأتي:

أولاً- تحليل نتائج علاقات الارتباط

تهدف هذه الفقرة إلى التحقق من مدى سريان الفرضية الرئيسة الأولى للبحث والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها وكما يأتي:

أ- تحليل نتائج علاقات الارتباط بين تقنية الإنتاج الأنظف (إجمالا) واستراتيجية التميز

تشير النتائج الواردة بالجدول ٥ إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين ممارسات الإنتاج الأنظف (إجمالا) واستراتيجية التميز بلغت (٠,٧٢١) عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) وهذا دليل على قوة العلاقة بين المتغيرين، كما تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت الشركة المبحوثة من أنشطتها المرتبطة بالإنتاج الأنظف وتطبيقها في مهامها الأساسية أسهم ذلك في دعم استراتيجية التميز، وبذلك يتم قبول الفرضية الرئيسة الاولى.

الجدول ٥
نتائج علاقات الارتباط بين تقنية الإنتاج الأنظف (إجمالا) واستراتيجية التميز (إجمالاً)

المتغير المفسر / المتغير المستجيب	تقنية الإنتاج الأنظف
استراتيجية التميز	٠,٧٢١*

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج البرمجية لـ SPSS N= ٧١ *p <٠,٠٥

ب- تحليل نتائج علاقات الارتباط بين تقنية الإنتاج الأنظف (انفرادا) واستراتيجية التميز

يركز هذا المحور على اختبار صحة الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى، إذ يعرض الجدول ٦ نتائج تحليل علاقات الارتباط بين تقنية الإنتاج الأنظف والمتمثلة بـ (استبدال المواد الأولية، إعادة التدوير، تغيير تقنية الإنتاج، تطوير المنتج، الحد من النفايات عند المصدر، التدبير الإداري الجيد) واستراتيجية التميز، وكما يأتي.

الجدول ٦
نتائج علاقات الارتباط بين تقنية الإنتاج الأنظف (انفرادا) واستراتيجية التميز (إجمالاً)

المتغير المفسر / المتغير المستجيب		استراتيجية التميز
تقنية الإنتاج الأنظف	استبدال المواد الأولية	(٠,٤٨٨)*
	إعادة التدوير	(٠,٣٩٩)*
	تغيير تقنية الإنتاج	(٠,٦٠٠)*
	تطوير المنتج	(٠,٦٦١)*
	الحد من النفايات عند المصدر	(٠,٧٠٣)*
	التدبير الإداري الجيد	**(٠,٧٣٠)***

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج البرمجية لـ SPSS N= ٧١
*p <٠,٠٥ df(٦,٦٥)

١ – العلاقة بين استبدال المواد الأولية واستراتيجية التميز(إجمالا)

تشير النتائج الواردة في الجدول ٦ إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين استبدال المواد الأولية واستراتيجية التميز، إذ بلغت قيمتها (٠,٤٨٨) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهذه النتيجة تثبت سعي الشركة المبحوثة باتجاه ترشيد استخدام المواد الأولية واستبدالها بأخرى أقل ضررا على البيئة، وبهذه النتيجة سيتم قبول الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على الآتي (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين استبدال المواد الأولية واستراتيجية التميز).

٢ – العلاقة بين إعادة التدوير واستراتيجية التميز

توضح النتائج الواردة في الجدول ٦ إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين إعادة التدوير واستراتيجية التميز، إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٣٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وفي ذلك إشارة إلى سعي الشركة المبحوثة للقيام بعملية إعادة تدوير مخلفات عملياتها ، وذلك للاستفادة منها عن طريق استثمار التقنيات الحديثة المخصصة لهذا الغرض لرفع واقعها الإنتاجي وتخفيض الكلف والحفاظ على الموارد الطبيعية، وبذلك سيتم قبول الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على الآتي (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين إعادة التدوير واستراتيجية التميز).

٣ – العلاقة بين تغيير تقنية الإنتاج واستراتيجية التميز

تبين النتائج الواردة في الجدول ٦ إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين تغيير تقنية الإنتاج واستراتيجية التميز، إذ بلغت قيمتها (٠,٦٠٠) عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وفي هذا إشارة إلى أهمية تغيير تقنية الإنتاج في الشركة المبحوثة ، مما يساعدها في الحفاظ على البيئة والإنسان على حد سواء، فضلا عن تحقيق ميزة تنافسية لمنتجها في الأسواق المحلية والعالمية، وعلية سيتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين تغيير تقنية الإنتاج واستراتيجية التميز).

٤ – العلاقة بين تطوير المنتج واستراتيجية التميز

النتائج الواردة في الجدول ٦ تظهر وجود علاقة ارتباط معنوية بين تطوير المنتج واستراتيجية التميز، إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٦٦١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وفي هذه دلالة على سعي الشركة المبحوثة إلى تطوير منتجاتها دائما، ولهذا سيتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين تطوير المنتج واستراتيجية التميز).

٥ – العلاقة بين الحد من النفايات عند المصدر واستراتيجية التميز

تشير النتائج الواردة في الجدول ٦ وجود علاقة ارتباط معنوية بين الحد من النفايات عند المصدر واستراتيجية التميز، بلغت (٠,٧٠٣) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ويدل ذلك على دعم الإدارة في الشركة المبحوثة إزاء المحافظة على صحة الإنسان والبيئة الطبيعية من خلال التأكيد على الحد من نفاياتها عند المصدر، وعلى هذا الأساس سيتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة من الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على أنه (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين الحد من النفايات عند المصدر واستراتيجية التميز).

٦ – العلاقة بين التدبير الإداري الجيد واستراتيجية التميز

توضح النتائج الواردة في الجدول ٦ وجود علاقة ارتباط معنوية بين التدبير الإداري الجيد واستراتيجية التميز، بلغت (٠,٧٣٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهذا يبين اهتمام الإدارة العليا في الشركة المبحوثة بتوظيف قدراتها تجاه الإنتاج الأنظف بإثارة الاهتمام به، ودعم الأفكار الإبداعية وتشجيع العاملين في هذا الشأن، بذلك سيتم قبول الفرضية الفرعية السادسة المنبثقة عن

الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على أنه (لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التدبير الإداري الجيد واستراتيجية التميز).

ثانياً- تحليل نتائج التأثير

وتتعلق هذه الفقرة بالتحقق من مدى سريان صحة الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات المنبثقة عنها ووفقا لما يأتي:

أ- تحليل نتائج التأثير لتقنية الإنتاج الأنظف (إجمالا) في استراتيجية التميز (إجمالاً)

تشير النتائج الواردة في الجدول ٧ إلى وجود تأثير معنوي لتقنية الإنتاج الأنظف (مجتمعة) في استراتيجية التميز، بدلالة قيمة (F) المحسوبة (٧٤,٥٢٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية لها (٢,٣٢) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، كما بلغ معامل التحديد $(R)^2$ (٠,٥١٩) وهذا يعني أن تقنية الإنتاج الأنظف اسهمت وفسرت (٥١,٩%) من الاختلافات المفسرة في استراتيجية التميز ، ويعود الباقي (٤٨,١%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها، أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار(T) لها، تبين أن قيمة (T) المحسوبة لها بلغت (٨,٦٣٣) وهي قيمة معنوية، لأنها أكبر من قيمتها الجدولية (١,٦٦٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وبهذا سيتم قبول الفرضية الرئيسة الثانية.

الجدول ٧

تحليل نتائج التأثير لتقنية الإنتاج الأنظف (إجمالا) في استراتيجية التميز

المتغير المفسر / المتغير المستجيب	الإنتاج الأنظف		R^2	F	
	B0	B1		المحسوبة	الجدولية
استراتيجية التميز	٠,٧٠٠	٠,٧٢١ (٨,٦٣٣)*	٠,٥١٩	٧٤,٥٢٠	٢,٣٢

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين

بالاعتماد على النتائج البرمجية لـ SPSS N= ٧١ df(٦,٦٥) *p <٠,٠٥

ب- تحليل نتائج علاقات التأثير لتقنية الإنتاج الأنظف (انفرادا) في استراتيجية التميز (إجمالاً)

وتتعلق هذه الفقرة بالتحقق من مدى سريان صحة الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية وكما يأتي:

الجدول ٨

تحليل نتائج علاقات التأثير لتقنية الإنتاج الأنظف في استراتيجية التميز

المتغير المستجيب / المتغير المفسر ممارسات الإنتاج الأنظف	استراتيجية التميز		R^2	F	
	B0	B1		المحسوبة	الجدولية
استبدال المواد الأولية	٠,٤٨٨	٠,٤٠٢٦ (٤,٦٤٦)*	٠,١٥٩	٢١,٥٨٢	٢,٣٢
إعادة التدوير	٠,٣٩٩	٠,٣٢٧ (٣,٦١٧)*	٠,٣٦١	١٣,٠٨٦	٢,٣٢

المتغير المستجيب / المتغير المفسر ممارسات الإنتاج الأنظف	استراتيجية التميز		R^2	F	
	B0	B1		المحسوبة	الجدولية
تغيير تقنية الإنتاج	٠,٦٠٠	٠,٥٣٥ (٦,٢٣٧)*	٠,٦٢٩	٣٧,٨٠٨	٢,٣٢
تطوير المنتج	٠,٦٦١	٠,٤٧٥ (٧,٣١٧)*	٠,٤٣٧	٥٣,٥	٢,٣٢
الحد من النفايات عند المصدر	٠,٧٠٣	٠,٥٥٠ (٨,٢١٩)*	٠,٤٩٥	٦٧,٥	٢,٣٢
التدبير الإداري الجيد	٠,٧٣٠	٠,٥٨٥ (٨,٨٧١)*	٠,٥٣٣	٧٨,٦	٢,٣٢

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين

بالاعتماد على النتائج البرمجية لـ SPSS N= ٧١ df(٦,٦٥) *p <٠,٠٥

١ – تأثير استبدال المواد الأولية في استراتيجية التميز

تشير النتائج الواردة في الجدول ٧ إلى وجود تأثير معنوي لاستبدال المواد الأولية في استراتيجية التميز، بدلالة قيمة (F) المحسوبة (٢١,٥٨٢) وهي أعلى من قيمتها الجدولية (٢,٣٢) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وبذلك سيتم قبول الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية، كما بلغ معامل التحديد $(R)^2$ (٠,١٥٩) وهذا يعني أن عملية استبدال المواد الاولية أسهمت وفسرت (١٥,٩%) من التباين الموجود في استراتيجية التميز ، ويعود الباقي (٨٤,١%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلا، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار (T) لها، تبين أن قيمة (T) المحسوبة لها (٤,٦٤٦) وهي قيمة معنوية، لأنها أكبر من قيمتها الجدولية (١,٦٦٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وهذا يشير إلى أهمية إدخال تقنيات الإنتاج الأنظف لتقليص استهلاك المواد الأولية الضارة بالبيئة واستبدالها بمواد أقل خطورة في الوحدات الصناعية.

٢ – تأثير إعادة التدوير في استراتيجية التميز

تشير النتائج الواردة في الجدول ٧ إلى وجود علاقة تأثير معنوي لإعادة التدوير في استراتيجية التميز، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة والبالغة (١٣,٠٨٦) وهي أعلى من قيمتها الجدولية (٢,٣٢) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وبذلك سيتم قبول الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية، كما بلغ معامل التحديد $(R)^2$ (٠,٣٦١) وهذا يعني أن عملية إعادة التدوير أسهمت وفسرت (٣٦,١%) من التباين الموجود في استراتيجية التميز، يعود الباقي (٦٣,٩%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها آو أنها عوامل خارج نطاق الدراسة الحالية، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار(t) لها، تبين أن قيمة (T) المحسوبة لها بلغت (٣,٦١٧) وهي قيمة معنوية، لأنها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٦٦٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، مما يثبت أن إعادة التدوير للمخلفات لها مردود اقتصادي وبيئي للمنظمة، فضلا عن الإفادة منها في مجال إنتاج سلع أخرى.

٣ – تأثير تغيير تقنية الإنتاج في استراتيجية التميز

يبين الجدول ٧ من خلال النتائج الواردة فيه وجود تأثير معنوي لتغيير تقنية الإنتاج في استراتيجية التميز، بدلالة قيمة (F) المحسوبة البالغة (٣٧,٨٠٨) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٣٢) وعند مستوى المعنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦٠٦٥)، وبذلك يتم قبول الفرضية

الفرعية الثالثة المنبثقة عن للفرضية الرئيسة الثانية، إذ بلغ معامل التحديد $(R)^2$ (٠,٦٢٩) وهذا يعني أن تغيير تقنية الإنتاج أسهم وفسر (٦٢,٩%) من التباين الموجود في استراتيجية التميز ، ويعود الباقي (٣٧,١%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها ، أو أنها عوامل خارج نطاق الدراسة، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار(t) لها، تبين أن قيمة (t) المحسوبة لها بلغت (٦,٢٣٧) وهي قيمة معنوية ، لأنها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٦٦٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وهذه النتيجة فيها إشارة إلى أن تغيير تقنية الإنتاج بأخرى حديثة (تقنية نظيفة) يسهم في السيطرة على التلوث وبالتالي إنتاج منتجات صديقة للبيئة.

٤- تأثير تطوير المنتج في استراتيجية التميز

نلاحظ من خلال النتائج الواردة الجدول ٧ وجود تأثير معنوي لتطوير المنتج في استراتيجية التميز، بدلالة قيمة (F) المحسوبة البالغة (٥٣,٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٣٢) وعند مستوى المعنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وهذا يعني قبول الفرضية الفرعية الرابعة التابعة للفرضية الرئيسة الثانية، إذ بلغت قيمة $(R)^2$ معامل التحديد (٠,٤٣٧) وهذا يعني أن عملية تطوير المنتج أسهمت وفسرت (٤٣,٧%) من التباين الموجود في استراتيجية التميز ، والباقي (٥٦,٣%) يعود إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها عوامل خارج حدود الدراسة، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار(t) لها، تبين أن قيمة (t) المحسوبة لها (٧,٣١٧) وهي قيمة معنوية بسبب أنها أكبر من قيمتها الجدولية (١,٦٦٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، مما يجعل عملية تطوير المنتج إعادة هيكلة أو تصميم المنتج بما يلبي طموح الزبائن ومتطلبات البيئة على حد سواء.

٥- تأثير الحد من النفايات عند المصدر في استراتيجية التميز

تشير النتائج الواردة الجدول ٧ إلى وجود تأثير معنوي للحد من النفايات عند المصدر في استراتيجية التميز، بدلالة قيمة (F) المحسوبة البالغة (٦٧,٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٣٢) وعند مستوى المعنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وهذا يعني قبول الفرضية الفرعية الخامسة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية، وقد بلغت قيمة معامل التحديد $(R)^2$ (٠,٤٩٥) وهذا يعني أن عملية الحد من النفايات عند المصدر أسهمت وفسرت (٤٩,٥%) من التباين الموجود في استراتيجية التميز، ويعود الباقي (٥٠,٥%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها عوامل خارج نطاق الدراسة أصلا، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار(t) لها الواردة في الجدول أعلاه تبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (٨,٢١٩) وهي قيمة معنوية ، لأنها أكبر من قيمتها الجدولية (١,٦٦٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وهذا ما يشير إلى ضرورة التقييم المستمر للإنتاج الأنظف للحد من التلوث عند المصدر من خلال البحث والتطوير على المستويين الإنتاجي والبيئي.

٦- تأثير التدبير الإداري الجيد في استراتيجية التميز

توضح النتائج الواردة الجدول ٧ وجود تأثير معنوي للتدبير الإداري الجيد في استراتيجية التميز، بدلالة قيمة (F) المحسوبة إذ بلغت (٧٨,٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٣٢) وعند مستوى المعنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية السادسة الفرعية عن الفرضية الرئيسة الثانية، كما بلغت قيمة $(R)^2$ معامل التحديد (٠,٥٣٣) وهذا يعني أن التدبير الإداري الجيد أسهم وفسر (٥٣,٣%) من التباين الموجود في استراتيجية التميز، ويعود الباقي (٤٦,٧%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها عوامل غير داخلة في نطاق الدراسة الحالية أصلا، ومن خلال متابعة قيم معاملات (B) واختبار(t) لها الواردة في الجدول المذكور آنفاً تبين أن قيمة (T) المحسوبة لها بلغت (٨,٨٧١) وهي قيمة معنوية، لأنها أكبر

من قيمتها الجدولية البالغة (١,٦٦٤) وعند مستوى المعنوية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٦,٦٥)، وتلك النتيجة تشير إلى سعي الشركة المبحوثة على إدارة مواردها بشكل كفوء وناجح.

ثالثاً- اختبار تباين تأثير تقنية الإنتاج الأنظف (انفراداً) في استراتيجية التميز(إجمالاً)

تهدف هذه الفقرة إلى اختبار صحة الفرضية الرئيسة الثالثة التي نص على(تتباين تقنية الإنتاج الأنظف في تأثيرها على استراتيجية التميز) باعتماد تحليل الانحدار المتدرج (Stepwies).

الجدول ٩

اختبار تباين تأثير تقنية الإنتاج الأنظف (انفراداً) في استراتيجية التميز

المرحلة	المتغيرات الداخلة في النموذج	معامل التحديد R^2
الأولى	الحد من النفايات عند المصدر	٠,٥٢٦*
الثانية	الحد من النفايات عند المصدر والتدبير الإداري الجيد	٠,٦١٤*

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الحاسبة N= ٧١ df(٦,٦٥) *p <٠,٠٥

يلاحظ من الجدول ٨ أن الحد من النفايات عند المصدر كأحد تقنية الإنتاج الأنظف تتصدر بقية التقانات في تأثيرها على استراتيجية التميز بدلالة قيم $(R)^2$ أي بمعنى (٠,٥٢٦) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بمعنى أن هذا المتغير يفسر لوحده (٥٢,٦%) من التباين الموجود في مستوى التأثير لتقنية الإنتاج الأنظف في استراتيجية التميز، وأن (٤٧,٤%) من النسبة الباقية تعود إلى متغيرات عشوائية غير متضمنة في أنموذج الانحدار، وإذا ما دخل على النسبة تباين متغير (التدبير الإداري الجيد) إلى جانب المتغير (الحد من النفايات عند المصدر) فان القدرة التقديرية لتفسير مستوى التباين للأنموذج سترتفع من (٥٢,٦%) إلى (٦١,٤%) وبهذا النتيجة سيتم قبول الفرضية الرئيسة الثالثة التي اعتمدتها الدراسة.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات النظرية والميدانية والتي يمكن عرضها من خلال محورين وعلى النحو الآتي:

أولاً - استنتاجات الجانب النظري

- من خلال القراءات النظرية التي أجراها الباحثان استنتجا أن الإنتاج الأنظف تقنية فعالة تحد من النفايات والانبعاثات التي تسببها العملية الإنتاجية عبر ممارسات تركز على الكفاءة في استخدام الموارد ، وهذا بدوره يساعد في تقليل الخطر الذي يلحق الأذى بالإنسان والبيئة الطبيعية على حد سواء.
- على ضوء ما ذكر عن عملية إعادة التدوير توصل الباحثان الى أن قدرة المنتج للتدوير تعد جزءاً أساسيا من سياسات المنظمات الصناعية المعنية بحماية البيئة.
- إن أبرز المظاهر التي تشير إلى تبني تقنية الإنتاج الأنظف في إطار تحمل المنظمات مسؤوليتها البيئية والأخلاقية تجاه المجتمع هو تطوير المنتج من أجل حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها.
- استنتج الباحثان احتياج المنظمة التي تتبنى تقنية الإنتاج الأنظف إلى تدبير إداري فاعل، إذ يؤدي دوره في توفير الحماية للبيئة من خلال حظر التصرفات التي من شأنها الإضرار بها.

- كشف الباحثان عن أن تقنية المنتج باتت من أبرز اهتمامات منظمات الإعمال اليوم لدورها الاستراتيجي في تحقيق الأداء المتميز والمحافظة على ميزتها التنافسية في الأسواق.
- استنتج الباحثان أن المنظمات الصناعية التي تتبع استراتيجية التميز سوف تحقق حصة سوقية أكبر نتيجة تفوقها وتفردها بإنتاج السلع مقارنة بالمنافسين، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الاستراتيجية تواجه جمله عقبات قد تدفع الشركة إلى الخروج من السوق بسرعة.

ثانياً - استنتاجات الجانب العملي

١. أشارت نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات المنبثقة عنها إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين تقنية الإنتاج الأنظف (إجمالا) واستراتيجية التميز. وحقق (التدبير الإداري الجيد) أعلى علاقة ارتباط من بين تقنية الإنتاج الأنظف مع استراتيجية التميز، ويعود ذلك إلى دعم إدارة الشركة المبحوثة تقنية الإنتاج الأنظف، في حين حقق (إعادة التدوير) أقل علاقة ارتباط بين تقنية الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز وهذا يعني اعتماد الشركة على العمليات التقليدية في تدوير مخلفاتها، فضلا عن تقادم التقنيات المستخدمة بهذا الشأن.
٢. أظهرت نتائج البحث وجود تأثير معنوي لتقنية الإنتاج الأنظف (إجمالا) في استراتيجية التميز وحقق (التدبير الإداري الجيد)، أعلى نسبة تأثير معنوي في استراتيجية التميز، في حين شكل (إعادة التدوير) النسبة الأقل من بين تلك التقانات في التأثير على استراتيجية التميز ، وهذه النتيجة تتطابق مع نتيجة علاقات الارتباط بهذا الشأن.
٣. هناك تباين في تأثير تقنية الإنتاج الأنظف من حيث الأهمية في استراتيجية التميز والذي يمثله الأثر المعنوي لكل من التقانات (الحد من النفايات عند المصدر والتدبير الإداري الجيد) في استراتيجية التميز، أكثر من بقية التقانات الأخرى (استبدال المواد، إعادة التدوير، تغيير تقنية الإنتاج، تطوير المنتج) وهذا ما بينه تحليل الانحدار المتدرج (stepwise) ويعود ذلك إلى استخدام الشركة المبحوثة مجموعة فلاتر تحد من النفايات عند المصدر، فضلا عن اهتمام إدارتها بتوعية كافة العاملين على ضرورة ترشيد استخدام المواد الأولية وانعكاسات ذلك على حجم ضررها على البيئة والإنسان وتخفيض كلف الإنتاج.

المقترحات

اعتمادا على الاستنتاجات التي تم تقديمها نعرض فيما يأتي المقترحات التي نعتقد بأنها ضرورية لإدارة الشركة المبحوثة وعلى النحو الآتي:

١. ضرورة تطور نظام الإنتاج في الشركة المبحوثة وبما يحقق الربط ما بين ممارسات الإنتاج الأنظف واستراتيجية التميز التي اعتمدتها الدراسة الحالية، والذي سيمكنها من تعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية .
٢. تعزيز اهتمام الشركة المبحوثة إزاء مخلفاتها والسيطرة عليها عبر تأسيس نظام يحد منها عند مصدر تولدها بشكل فاعل من مرحلة الحصول على المواد الأولية إلى مرحلة تسويق السلعة.
٣. اعتبار تحقيق بيئة نظيفة من أولى المهام التي يجب على إدارة الشركة المبحوثة التركيز عليها من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع ملوثات عملياتها الإنتاجية، على أن يقترن ذلك بدورات تدريب تثقيفية للعاملين تؤكد على أبعاد هذا التوجه صحياً واقتصادياً.
٤. يقترح الباحثان على إدارة الشركة المبحوثة توجيه اهتماماتها إزاء اعتماد ممارسات تقنية الإنتاج الأنظف التي اهتمت بها الدراسة الحالية لمعالجة المعوقات البيئية التي تواجهها، وتحقيق وفورات اقتصادية عبر التركيز على الكفاءة في استخدام الموارد، مما يعزز موقفها إزاء التوجه المعاصر للمحافظة على البيئة من مخاطر ملوثاتها.

٥. ضرورة تفعيل اهتمامات إدارة الشركة المبحوثة بكل السبل التي تمكنها من تميز منتجاتها لاسيما بتلك التي أبرزتها الدراسة الحالية (تصميم المنتج، تقنية المنتج، جودة المنتج، خدمة الزبون) والتي لها إسهام كبير في تعزيز كل من منتجها من جهة وأدائها البيئي من جهة أخرى.

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

١. الحسيني، فلاح حسن، ٢٠٠٠، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
٢. حمزة، احمد،(٢٠٠٧)، الاتجاهات الحديثة لتقنيات الإنتاج الأنظف في الصناعة العربية للزيوت الغذائية، جامعة الدول العربية، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، المؤتمر العربي السادس للزيوت الغذائية، خلال الفترة ١٠ – ١٤ / ٦/ دمشق، سوريا.
٣. حمود، خضير كاظم والشيخ، روان منير، ٢٠١٠، ادارة الجودة في المنظمات المتميزة، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤. الدباغ، زهراء غازي، (٢٠٠٩)، اثر تحديد العوامل الحاسمة للجودة في تحقيق الإبعاد الاستراتيجية للتميز، دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء وزبائن الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل .
٥. الدوري، زكريا وصالح، احمد علي، ٢٠٠٩، الفكر الاستراتيجي وانعكاساته على نجاح منظمات الإعمال قراءات وبحوث، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. رؤوف، رعد عدنان،(٢٠٠٥)، علاقة واثر مضامين التسويق الأخضر وعوامل تحديد موقع المشروع، دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل .
٧. الزيدي، هاله مثنى، (٢٠٠٩)، اثر التغيير التكنولوجي في الاداء العملياتي دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات السائلة معمل بابل ١و٢، رسالة دبلوم عالي (غير منشورة)، الكلية التقنية الإدارية بغداد.
٨. سعد، سامية جلال، ٢٠٠٥، الإدارة البيئية المتكاملة، جامعة الدول العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دار امبرشن للطباعة والنشر، القاهرة. مصر.
٩. الصفار، نور الدين،(٢٠٠٩)، دور استراتيجية التميز في تحقيق الكفاءة التسويقية، دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى، رسالة دبلوم عالي (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل
١٠. الصمادي، سامي، ٢٠٠٧، التسويق الاخضر توجه العالم في القرن الحادي والعشرين .
١١. الطائي، امال سرحان، ٢٠٠٦، دور تقنية المعلومات والاتصالات في تقنية المنتج، دراسة استطلاعية لعينة من الشركات الصناعية في نينوى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
١٢. عبد المتعال، محمد وبسيوني، إسماعيل، ٢٠٠٨، الإدارة الاستراتيجية مدخل متكامل، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
١٣. العبيدي، بشار محمد، (٢٠٠٥)، الابداع التقني واثرة في تحقيق الميزة التنافسية دراسة تحليلية لآراء عينة من مديري المنظمات الصناعية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
١٤. العوض، محمد بن عبدالله، (٢٠٠٢)، استراتيجيات التسويق التنافسية (إطار جديد لمفهوم قديم)، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الملتقى الأول التسويق في الوطن العربي (الواقع وأفاق التطور) للفترة ١٥ – ١٦ /٩/ ٢٠٠٢، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
١٥. فتحية، بن حاج جيلا لي وصليحة، حفيفي، (٢٠١٠)، الأداء البيئي كاستراتيجية تنافسية للمؤسسات الصناعية دراسة حالة في مصانع الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE، الملتقى الدولي الرابع حول

:المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الشلف، الجزائر.
١٦. القرة سولي، سهاد سالم، (٢٠٠٨)، اثر كلف الجودة في الميزة التنافسية، دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة البطاريات، رسالة دبلوم عالي(غير منشورة)"، الكلية التقنية الإدارية بغداد .
١٧. قطب، بدوي،(٢٠١٠)، الإنتاج الأنظف، مجلة إخبار النفط والغاز، العدد، ٤٧٣، وزارة الطاقة، الإمارات العربية المتحدة.
١٨. لبا بيدي، خالد عدنان،(٢٠٠٧)، التلوث البيئي واخطاره المتزايدة، مجلة إخبار النفط والغاز، العدد ٤٣٨، وزارة الطاقة، الإمارات العربية المتحدة.
١٩. مخلف، عارف صالح، ٢٠٠٩، الادارة البيئية: الحماية الإدارية للبيئة، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. مدور، عادل، (٢٠٠٦)، الترشيد في استهلاك الطاقة، مجلة إخبار النفط والغاز، العدد ٤٣٣، وزارة الطاقة، الإمارات العربية المتحدة.
٢١. المركز القومي للإنتاج الأنظف في مصر، ٢٠٠٤، النهوض بمستوى الاداء في الصناعات المصرية والارتقاء بالبيئة .
٢٢. الملا حسن، محمد محمود، (٢٠٠٦)، تحليل العلاقة بين المعرفة السوقية والاستراتيجيات التسويقية الموجهة بالميزة التنافسية، دراسة في عينة من الشركات الصناعية في نينوى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل .
٢٣. النجار، صباح مجيد ومحسن، عبد الكريم، ٢٠٠٩، إدارة الإنتاج والعمليات، الطبعة الثالثة، الذاكرة للنشر والتوزيع، العراق، بغداد.
٢٤. النعمة، عادل ذاكر نعمة الله، (٢٠٠٧)، اثر نظام المعلومات الاستراتيجية في متطلبات التصنيع الأخضر، دراسة في منظمات مختارة في الموصل، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل .

ثانياً - المصادر باللغة الأجنبية

1. (http:// www. p2 pays. Org /ref/24/23224.pdf), (UNEP)United Nations Environment Program, 1999, Cleaner Production Assessment in Meat Processing.
2. (IISD) International Institute for Sustainable Development,2010, Cleaner production.
3. . Arthur, Jr. Thompson and Strickland A. J., 2003, Strategic Management: Concepts & Cases, 13th Ed, lrwin McGraw-Hill, Inc. U.S.A.
4. A. Arthur, Jr. Thompson and Strickland, A. J, 1996, Strategic Management Concepts & Cases, 9th Ed, lrwin McGraw-Hill, Inc., U.S.A.
5. Banoo, Roger D E C., 2004, National cleaner production strategy, draft for comment – nation and regional workshop, South Africa. 8 November.
6. Berkel, Rene, 2007, Resource efficient and cleaner production: concepts, applications and benefits.
7. Bolo, Awino Zachary. Wandera, Robert Wamalwa. Imaita, Isaiah and Obonyo, Peter K, 2009, Challenges facing the implementation of differentiation strategy in the operations of the mumias sugar company limited, (http://orsea.net/.../challenges %20 facing %20 the %20 implementation %20 of %2.doc)
8. Chnngsiriporn, J. Prasertsan, S and Bunyakan, C, 2005, Study tawards cleaner production by palm oil mills: modeling of oil separation for horizontal settling tank, Journal energy environ, Vol. 6– no1.

9. Conley, James, 2009, Differentiation strategies the role of lpin building brands for MSME, international Conferences IP competitiveness of MSME, Rome, Italy, December.
10. David, Fred R, 2008, Strategic Management: Concepts and Cases,4th Ed, PHI learning private limited, New Delhi.
11. Davis, Mark M, Aquilano, Nicholas J and chase, Richard B, 2003, Fundamentals of Operations Management, 4th Ed, lrwin McGraw- Hill , Inc. U.S.A.
12. Department of Planning & Development ports, Customs & Free Zone Corporation Government of Dubai, 2010, Cleaner Production, Waste Minimization and RRR Options Issued by: Environment Department.
13. Dess, Gregory, Lumpkin. G.T. and Taylor, Marilyn L, 2005, Creating competitive advantages, 2th Ed, lrwin McGraw- Hill, Inc. , U.S.A.
14. Evans J.E and Hamner W.B , 2003 , cleaner production at the Asian development bank , Journal cleaner production , vo1. 1. no 6.
15. Fung wu, tain. hui yu , ming and -jan tsai , you, 2006, An analysis of differentiation strategies in Taiwan chain restaurant industry in Taiwan chain restaurant industry in Taiwan chain restaurant industry, (http://www.bai2006.atisr.org/CD/Papers/2006bai6434.doc).
16. Hilson ,G, 2000, Barrie is to implementing cleaner technologies and cleaner production (cp) practices in the mining industry a case study of the Americas, Journal of minerals engineering, Vol. 13. No. 7.
17. Hitt, Michael A. Hoskissos, Robert E. And Ireland, R. Duane, 2007, Management of Strstegy: Concepts and Cases, 1th ed, China Translation & Printing Service, Ltd.
18. Hsulin, Yuan and Lang Tseng, Ming, 2006, Toward sustainable production organization via total quality management and cleaner production principles on financial performance a study of electronic manufacturing firms, Taiwan management systems conference Bangkok, Thailand, 17-20 December.
19. http://www.chinacp.com/EN/policyDetail.aspx?id=39) (NPC) National People Congress , 2008, Cleaner production in china.
20. http://www.techmonitor.net/tm/images/e/e3/70jan_feb_green_productivite.pdf (VNCPC) Vietnam Nation Cleaner Production Center, 2007, Cleaner Production Option .
21. Huhtala. A and Balkau.F ,2001, Financial Institutions Strategies For Cleaner Production Investments, (http:// www. medioambiente. gov. ar/ ciplycs/ documentos/ archivos/ Archivo 432.pdf).
22. KraJewskI, Lee J, Ritzman, Larry, and Malhotra, Manoj K, 2007, Operations Management: Processes and Value Chains, 8th Ed, prentice Hall, Inc. U.S.A.
23. Maghiar, Theodor and Tomescu, Ada Mirela, 2003, Aspects of the quality – environmental management system and cleaner production, international geothermal Conference Romania.
24. Meima,Ralph, 1997, Cleaner Production The Search New Horizons, Invitational Beainstorming Seminar Trolleholm Conference, Sweden. 15 – 17 June 1997.
25. Newman, Adam, 2007, An evaluation of cradle to cradle design As a solution to the Chinese environmental crisis, Journal school of public and environmental affairs, vo1. 1, No. 1.

26. Nizam, Mohd. Deros, Babam. Yasin, Ruhizan. Sopian, Kamaruzzaman. Zaharim, Azami, 2008, Applying cleaner production concepts in improving quality of environment, international conference on renewable energy sources(RES08), Corfu, Greece, 26-28 October.
27. Sodano, Valeria and Hingley, Mertin, 2007, Channel management and differentiation strategies a case study from the market for fresh produce, international conference the marketing and international trade of quality food products, Bologna, Italy, 8-10,March.
28. Subramanyam,C.Bala, 2009, Cleaner production industries,
29. Taylor, Kelly, 2005, Waitakere city councils cleaner production hazardous substances project, the seventeenth annual conference of the waste management institute of New Zealand.
30. Toepfer, Klaus. Jimenez, Alberto and Barbut, Monique, 2004, Cleaner production, Journal industry and environment, Vol. 27- No. 4.
31. Van Berkel, C.W.M, 1999, Cleaner Production a profitable road for sustainable development of Australian industry, Journals of clean air, vol. 33. No 4.
32. Visvanathan, C and Kumar ,S ,2000, Cleaner production as a graduate level energy environment engineering and management course atait, (http: //www. facuity. ait.ac.th/ visu/pdf/ activities/ participation/ cpgee.pdf)
33. Wynne, George. Maharaj, Dhiraj and Buckley, Chris, 2001, Cleaner production the textile industry lessons from Danish experience, (er20 http;//www.caseplace. org/ pdf / all cleaner %20production %20in %20the %20textile %20industry % 20lesson %).
34. Yaacoub, Ali and Frenn, Bassam, 2010, Lebanese of cleaner production, (http://www.lebanese-cpc.net/cp textile.pdf).

ثالثاً- الانترنت

1. http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/arado/unpan026426.pdf
2. http://www.eeaa.gov.eg/english/publications/cleaner-production.pdf.